



تونس في 03 نوفمبر 2025



5 - تونس 2025



من وزير الصحة

إلى

السيدة رئيسة الحكومة
(لجنة المشاريع الكبرى)

وارد: ٩٥٢٦ - ٣٠ - ٥١ - ٥٥٣٨٩٩٥



الموضوع: حول متابعة مشروع تهيئة المستشفى الجاهي بيئر علي بن خليفة المدرج ضمن قائمة المشاريع الكبرى الخاضعة لأحكام الأمر عدد 497 لسنة 2024 المؤرخ في 24 أكتوبر 2024 المتعلق بضبط الصيغ والإجراءات الخاصة بإنجاز المشاريع العمومية الكبرى.

المرجع:

- مكتوب وزارة الصحة عدد ص-2025-02000300-0000178 بتاريخ 14 أكتوبر 2025.
- الاجتماع الوزاري برئاسة الحكومة بين وزارة الصحة ووزارة التجهيز والإسكان بتاريخ 28 أكتوبر 2025.

المصاحيب:

- مذكورة.
- مرفق عدد 01: الإستشارة الخاصة بقسط السوائل لمشروع تهيئة المستشفى الجاهي بيئر علي بن خليفة.

تبعاً لمكتوبنا المشار إليه بالمرجع أعلاه حول متابعة مشروع تهيئة المستشفى الجاهي بيئر علي بن خليفة و هدم و إعادة بناء المبني الرئيسي بالمستشفى الجامعي الهدادي شاكر بصفاقس المدرجين ضمن قائمة المشاريع الكبرى الخاضعة لأحكام الأمر عدد 497 لسنة 2024 المؤرخ في 24 أكتوبر 2024 المتعلق بضبط الصيغ والإجراءات الخاصة بإنجاز المشاريع العمومية الكبرى و تبعاً لمخرجات الاجتماع الوزاري برئاسة الحكومة بين وزارة الصحة و وزارة التجهيز والإسكان بتاريخ 28 أكتوبر 2025 حول متابعة المشاريع الصحية المعطلة الذي تم خلاله التأكيد على الوضعية الطارئة والاستثنائية التي يعيشها مشروع تهيئة المستشفى الجاهي بيئر علي بن خليفة والمتمثلة في إعلان الاستشارة الخاصة بقسط السوائل غير مثمرة بسبب غياب المشاركة، أتشرف بأن أعرض على أنظار لجنة المشاريع الكبرى مقترن بمعدل لإبرام الصفقات الخاصة بمشروع تهيئة المستشفى الجاهي بيئر علي بن خليفة و ذلك حسب المعطيات المفصلة بالمذكرة المصاحبة.

الإمضاء

عن وزير الصحة وتقديره
رئيس الديوان
المبارك عون الله



مذكرة

حول مشروع تهيئة المستشفى الجهوي ببئر علي بن خليفة بصفاقس

1. وضعية المشروع:

- تم عرض المشروع على أنظار لجنة المشاريع الكبرى خلال جلستها المنعقدة بتاريخ 15 جانفي 2025 والتي أقرت الموافقة على إدراجها ضمن قائمة المشاريع الكبرى الخاضعة للأمر عدد 497 لسنة 2024 المؤرخ في 24 أكتوبر 2024 المتعلق بضبط الصيغ والإجراءات الخاصة بإنجاز المشاريع العمومية الكبرى مع الدعوة إلى التسرع في إستكمال الإجراءات والتدابير المستوجبة لدخول المستشفى الجهوي ببئر علي بن خليفة بصفاقس حيز الإستغلال بصفة كلية في أفضل الأجال بما يضمن تأمين مختلف الخدمات الصحية لفائدة المواطنين بالجهة.
- تعذر القيام بالإختبارات الفنية و الجبوتقنية للمشروع لفترة طويلة باعتبار أن إنجاز مشروع المستشفى محل بحث و إختبارات قضائية.
- تم القيام بإستشارة من قبل اللجنة الفنية بوزارة الصحة خاصة بقسط السوائل مع تحديد يوم 13 أكتوبر 2025 كآخر أجل لقبول العروض وهو ما كان من شأنه أن يتيح إستغلال قاعات العمليات بالمستشفى في أقرب الأجال.
- بالنسبة للهندسة المدنية فقد تم القيام بالإختبارات في إنتظار تحبين الدراسات وإعداد ملف الصفقة.

2. الإشكاليات:

- عدم تحديد صيغة إبرام الصفقات الخاصة بالمشروع.
- صعوبة إستكمال مصمم قسط الهندسة المدنية لمهامه سواء على مستوى تحبين الدراسات أو متابعة التنفيذ باعتبار صدور قرار قضائي في شأنه خلال الأيام القليلة الفارطة.
- تم بتاريخ 13 أكتوبر 2025 إعلان الإستشارة الخاصة بقسط السوائل غير مثمرة لعدم تسجيل مشاركة في المنافسة رغم تعبير مجموعة من الشركات في مرحلة إعداد كراسات الشروط عن رغبتها في المشاركة وذلك راجع أساسا للمسار القضائي للمشروع.

- المبررات الفنية والتنفيذية لاختيار مقاولة "بوزقندة":

- الخبرة: تمتلك مقاولة "بوزقندة" مراجع عديدة في تنفيذ مشاريع إنسانية معقدة وحساسة، لا سيما في القطاع الصحي، مما يضمن فهماً دقيقاً للمتطلبات الفنية الخصوصية للمستشفيات (شبكات السوائل الطبية، التهوية، غرف العمليات، المعايير الصحية) و يقلل من المخاطر الفنية للمشروع.
- القدرة على ضمان الاستمرارية والتكامل: إن دمج قسطي السوائل والهندسة المدنية في صفة واحدة بصيغة "مفتاح في اليد" مع مقاول واحد يلغى مشاكل التنسيق بين مقاولين منفصلين، والتي كانت ستكون حتمية في ظل التعقيدات الحالية وهو ما يضمن وحدة المسؤولية، حيث تتحمل المقاولة مسؤولية كاملة عن التصميم (أو تحبيبه) والتنفيذ والتسليم النهائي، مما يسرع عملية اتخاذ القرارات ويحد من النزاعات.
- المرونة والقدرة على استيعاب تعقيدات المشروع: يتطلب الوضع الحالي للمشروع مرونة أكبر لمعالجة الإشكاليات القضائية والدراسات السابقة حيث أن المقاولة المقترحة لديها القدرة الهيكيلية والفنية لاستيعاب هذه التعقيدات وإدارة المخاطر المرتبطة بها بشكل أكثر فعالية من مقاول جديد.

6. مقترح وزارة الصحة:

- ✓ إعلان الإستشارة الخاصة بقطط السوائل غير مثمرة لعدم تسجيل مشاركة في المنافسة .
- ✓ إنجاز المشروع بكامل مكوناته (الهندسة المدنية والسوائل) في صيغة "مفتاح في اليد" (دراسات وأشغال)، وذلك بالالجوء إلى التفاوض المباشر مع مقاولة "بوزقندة" و ذلك للإعتبارات التالية:
 - تجاوز الإشكاليات القانونية العالقة والتي تحول دون إستكمال المشروع.
 - عدم نجاعة إجراءات الاستشارة في جذب مقاولين، مما أدى إلى تعطيل الإنجاز.
- الطابع الاستعجالي للمشروع الذي يتطلب تجنب أي تأخير إضافي لضمان دخول المرفق الصحي حيز الخدمة.
- ضمان استمرارية العمل وتوحيد المسؤولية تحت إشراف مقاول واحد، مما يضمن التكامل بين المكونات ويسرع وتيرة الإنجاز.
- ✓ إعتماد صيغة الإستشارة لتعيين مكتب للمساندة الفنية خلال مسار تنفيذ الصفقة.

الإمضاء
عن وزير الصحة وتفويض منه
رئيس الديوان
المبروك عون الله

3. المقترن المعجل لوزارة الصحة لتجاوز الإشكاليات:

- إنجاز كامل مكونات المشروع (الهندسة المدنية و السوائل) في صيغة مفتاح في اليد (دراسات و أشغال) بإعتماد التفاوض المباشر مع مقاولة "بوزقدة" بإعتبار الإشكاليات القانونية للمشروع و عدم نجاعة صيغة الاستشارة في جذب مقاولين بالإضافة إلى الحاجة الملحة لإكمال المشروع وتجنب المزيد من التأخير و ضمان استمرارية العمل وتوحيد المسؤولية تحت مقاول واحد.
- إعتماد صيغة الإستشارة لتعيين مكتب للمساندة الفنية خلال مسار تنفيذ الصفقة.

4. شرح أسباب مقترن إنجاز المشروع في صيغة "مفتاح في اليد":

- يواجه إتمام المشروع إشكاليات قانونية وتقنية و من شأن هذه الصيغة أن تساهم في تجاوز الإشكاليات للأسباب التالية:
- **الإشكاليات القانونية العالقة:** صدور قرار قضائي يتعلق بمصمم قسط الهندسة المدنية الأصلي، مما حال فعلياً دون قيامه بمهامه، سواء على مستوى تحبين الدراسات أو متابعة التنفيذ لاحقاً حيث أن هذه الوضعية القانونية غير المستقرة تهدد بتعطيل المشروع لفترة غير محددة، وتجعله رهيناً للنقاضي، وهو ما يتعارض مع التوجيهات الرامية إلى التسريع في الإنجاز.

- **الحاجة الملحة لتجاوز مرحلة التحقيق القضائي:** إنهاء هذه المرحلة يتطلب فصلاً كاملاً بين الإجراءات القضائية الجارية وعملية الإنجاز الفعلي للمشروع. وتأتي صيغة "مفتاح في اليد" مع مقاول جديد لتضمن هذا الفصل.

- **ضمان الاستمرارية وعدم التجزئة:** صيغة "مفتاح في اليد" تمكن من تسليم كامل مسؤوليات الدراسات الفنية وتنفيذ الأشغال إلى مقاولة واحدة و هو ما يلغي مشكلة التنسيق الصعب بين المصمم و المقاولة، ويفصل وحدة المسؤولية، مما يسرع وتيرة العمل ويحد من النزاعات المحتملة.

- **التسريع في الإنجاز:** لا يمكن استغلال المرافق الحيوية بالمستشفى على غرار قاعات العمليات دون إكمال الأشغال المرتبطة بها بشكل كامل ومتكملاً حيث أن الصيغة المقترنة هي الأسرع لتجاوز هذا الإشكال وضمان دخول المستشفى حيز الخدمة في أفضل الأجل.

5. شرح أسباب مقترن اللجوء إلى التفاوض المباشر:

- **الطابع الاستعجالي للخدمة الصحية :** يمثل المستشفى منشأة صحية حيوية لسكن بئر علي بن خليفة و المناطق المجاورة، ويمثل تأخير في دخوله حيز الخدمة الكاملة انفصالاً من الحق الدستوري في الصحة ويزيد من المعاناة اليومية للمواطنين والضغط على المستشفيات الأخرى بولاية صفاقس.



تونس في 14 أكتوبر 2025

من وزير الصحة

إلى

السيدة رئيسة الحكومة
(لجنة المشاريع الكبرى)

الموضوع: حول متابعة مشروع تهيئة المستشفى الجهوبي ببنزرت على بن خليفة و هدم و إعادة بناء المبني الرئيسي بالمستشفى الجامعي الهدافي شاكر بصفاقس المدرجين ضمن قائمة المشاريع الكبرى الخاضعة لأحكام الأمر عدد 497 لسنة 2024 المؤرخ في 24 أكتوبر 2024 المتعلقة بضبط الصيغ وإجراءات الخاصة بإنجاز المشاريع العمومية الكبرى.

المرجع:

- محضر إجتماع لجنة المشاريع الكبرى بتاريخ 15 جانفي 2025.
- محضر إجتماع اللجنة الفنية لتسريع إنجاز المشاريع العمومية برئاسة الحكومة بتاريخ 02 أكتوبر 2025.

المصاحب:

- مذكرة.
- محضر إجتماع اللجنة الفنية بوزارة الصحة بتاريخ 08 أكتوبر 2025.

تبعاً لإجتماع لجنة المشاريع الكبرى بتاريخ 15 جانفي 2025 و إجتماع اللجنة الفنية لتسريع إنجاز المشاريع العمومية برئاسة الحكومة بتاريخ 02 أكتوبر 2025، أتشرف بأن أعرض على أنظار لجنة المشاريع الكبرى مقترن إبرام الصفقات الخاصة مشروع تهيئة المستشفى الجهوبي ببنزرت على بن خليفة و هدم و إعادة بناء المبني الرئيسي بالمستشفى الجامعي الهدافي شاكر بصفاقس المدرجين ضمن قائمة المشاريع الكبرى الخاضعة لأحكام الأمر عدد 497 لسنة 2024 المؤرخ في 24 أكتوبر 2024 المتعلقة بضبط الصيغ وإجراءات الخاصة بإنجاز المشاريع العمومية الكبرى و ذلك حسب المعطيات المفصلة بالمذكرة المصاحبة.

الإمضاء

مصطفى القراني
وزير الصحة



و - 2025 - 01 - 0035 ٤٢٢ - ٨٠



مذكرة

1. مشروع تهيئة المستشفى الجهوي ببنزرت على بن خليفة بصفاقس :

❖ وضعية المشروع:

- تم عرض المشروع على أنظار لجنة المشاريع الكبرى خلال جلستها المنعقدة بتاريخ 15 جانفي 2025 والتي أقرت الموافقة على إدراجه ضمن قائمة المشاريع الكبرى الخاضعة للأمر عدد 497 لسنة 2024 المؤرخ في 24 أكتوبر 2024 المتعلق بضبط الصيغ والإجراءات الخاصة بإنجاز المشاريع العمومية الكبرى مع الدعوة إلى التسريع في إستكمال الإجراءات والتدابير المستوجبة لدخول المستشفى الجهوي ببنزرت على بن خليفة بصفاقس حيز الإستغلال بصفة كلية في أفضل الأجال بما يضمن تأمين مختلف الخدمات الصحية لفائدة المواطنين بالجهة.
- تعرّر القيام بالإختبارات الفنية و الجيوفنية للمشروع لفترة طويلة بإعتبار أن إنجاز مشروع المستشفى محل بحث و اختبارات قضائية.
- تم القيام بإستشارة من قبل اللجنة الفنية بوزارة الصحة خاصة بقسط السوائل مع تحديد يوم 13 أكتوبر 2025 كآخر أجل لقبول العروض وهو ما من شأنه أن يمكن من إستغلال قاعات العمليات بالمستشفى في أقرب الأجال.
- بالنسبة للهندسة المدنية فقد تم القيام بالإختبارات في إنتظار تحبيين الدراسات وإعداد ملف الإستشارة.

❖ الإشكاليات:

- عدم تحديد صيغة إبرام الصفقات الخاصة بالمشروع.
- صعوبة إستكمال مصمم قسط الهندسة المدنية لمهامه سواء على مستوى تحبيين الدراسات أو متابعة التنفيذ بإعتبار صدور قرار قضائي في شأنه خلال الأيام القليلة الفارطة.

❖ مقترن اللجنة الفنية بوزارة الصحة باجتماعها بتاريخ 08 أكتوبر 2025:

- إعتماد صيغة الإستشارة بالنسبة لقسط السوائل.
- إنجاز قسط الهندسة المدنية في صيغة مفتاح في اليد (دراسات و أشغال) بإعتماد التفاوض المباشر المسبق بإنتقاء أولي بإعتبار الإشكاليات القانونية التي تحول دون إستكمال مصمم المشروع لمهامه. وباعتباره الحل الأمثل والفعال

صطفى الفرجاني

وزير الصحة

لتجاوز العوائق القانونية الراهنة، وضمان الاستمرارية الفنية، والتسريع في إتمام المشروع قصد توفير الخدمات الصحية الجيدة لمواطني الجهة في أقرب وقت ممكن وتجاوز كل الإشكاليات التي تهدد بتعطيل هذا المرفق الصحي الهام.

- إعتماد صيغة الإستشارة لتعيين مكتب للمساندة الفنية خلال مسار تنفيذ صفقة الهندسة المدنية.

❖ شرح أسباب مقترن إنجاز قسط الهندسة المدنية في صيغة "مفتاح في اليد":

عملية إتمام المشروع تواجه إشكاليات قانونية وتقنية و من شأن هذه الصيغة أن تساهم في تجاوز الإشكاليات للأسباب التالية:

- الإشكاليات القانونية العالقة: صدور قرار قضائي يتعلق بمصمم قسط الهندسة المدنية الأصلي، مما حال فعلياً دون قيامه بمهامه، سواء على مستوى تحبين الدراسات أو متابعة التنفيذ لاحقاً حيث أن هذه الوضعية القانونية غير المستقرة تهدد بتعطيل المشروع لفترة غير محددة، وتجعله رهيناً للنقاضي، وهو ما يتعارض مع التوجيهات الرامية إلى التسريع في الإنجاز.

- الحاجة الملحة لتجاوز مرحلة التحقيق القضائي: إنهاء هذه المرحلة يتطلب فصلاً كاملاً بين الإجراءات القضائية الجارية وعملية الإنجاز الفعلي للمشروع. وتأتي صيغة "مفتاح في اليد" مع مقاول جديد لتضمن هذا الفصل.

- ضمان الاستمرارية وعدم التجزئة: صيغة "مفتاح في اليد" تمكن من تسليم كامل مسؤوليات الدراسات الفنية وتنفيذ الأشغال إلى مقاولة واحدة و هو ما يلغى مشكلة التنسيق بين مصمم منفذ ومنفذ منفصلين في ظل ظروف صعبة، ويضمن وحدة المسؤولية، مما يسرع وتيرة العمل ويحد من النزاعات المحتملة.

- التسريع في الإنجاز: لا يمكن استغلال المرافق الحيوية بالمستشفى دون إكمال أشغال الهندسة المدنية المرتبطة بها بشكل كامل ومتكملاً حيث أن الصيغة المقترنة هي الأسرع لتجاوز هذا الإشكال وضمان دخول المستشفى حيز الخدمة في أفضل الأجال.

❖ شرح أسباب اللجوء إلى التفاوض المباشر المسبق بانتقاء أولي:

- الظرف الاستثنائي :الوضعية الحالية للمشروع تشكل ظرفاً استثنائياً تقتضي إعتماد إجراءات الخاصة.

- صيغة مفتاح في اليد : يتم إبرام الصفقات الخاصة بها بإعتماد التفاوض المباشر المسبق بانتقاء أولي وفق مقتضيات الفصل 06 من قرار رئيس الحكومة المؤرخ في 25 نوفمبر 2024 المتعلق بالمصادقة على دليل الإجراءات الخاص بإنجاز المشاريع العمومية الكبرى طريقة إنجازها.

- الانتقاء الأولي :عملية الانتقاء الأولي تضمن اختيار مزودين مؤهلين تقنياً ومالياً للدخول في مرحلة التفاوض، مما يحافظ على مبادئ الشفافية والتنافسية إلى حد كبير ويضمن جودة التنفيذ بما يتلاءم مع خصوصيات ومتطلبات المشروع المعقدة.

صطفى القرجاني

وزير الصحة

2. مشروع هدم وإعادة بناء المبني الرئيسي بالمستشفى الجامعي الهدى شاكر بصفاقس:

❖ وضعية المشروع:

- تم عرض المشروع على أنظار لجنة المشاريع الكبرى خلال جلستها المنعقدة بتاريخ 15 جانفي 2025 والتي أقرت الموافقة على إدراجه ضمن قائمة المشاريع الكبرى الخاضعة للأمر عدد 497 لسنة 2024 المؤرخ في 24 أكتوبر 2024 المتعلق بضبط الصيغ والإجراءات الخاصة بإنجاز المشاريع العمومية الكبرى مع:
- إقرار إعادة بناء المبني الرئيسي للمستشفى الجامعي الهدى شاكر بصفاقس بكلفة جملية تقدر بـ 103 م.د وضبط مخطط تمويل وإستحثاث إنجاز الدراسات اللازمة في الغرض مع دعوة وزارة الاقتصاد والتخطيط إلى إيجاد مصادر لتمويل المشروع.
- دعوة وزارة الصحة إلى توفير المعطيات الكاملة بخصوص انعدام الجدوى للتدخل الفنى على البناء الذى تم تضمينه بالمقترح الأول لوزارة الصحة والمتعلق بمشروع "دعم أسس وهياكل المبني الرئيسي للمستشفى الجامعي الهدى شاكر بصفاقس " الذى كان سيسمح بإمكانية موافقة استغلاله على المدى القصير والإمكانات المتاحة لتوفير الخدمات الطبية لمتساكني ولاية صفاقس والولايات المجاورة طيلة فترة إعداد وإنجاز المشروع المقدرة أوليا بـ 24 شهرا.
- تمت موافاة الكتابة القارة للجنة بدراسة الجدوى لمشروع الهدم و إعادة البناء.
- تم إعداد البرنامج الوظيفي للمشروع و المصادقة عليه من قبل وزير الصحة.
- تم القيام بالرفع الطبوغرافي والدراسة الجيوتكنية وإحالتها إلى الإدارة العامة للبنيات المدنية.
- تم ترسيم الإعتمادات في حدود 115 مليون دينار ضمن مشروع ميزانية الدولة لسنة 2026.
- بصدور تعين مكتب مساندة فنية و مراقبة للمشروع.
- تم عرض المشروع على أنظار لجنة البناء المدنية بوزارة التجهيز والإسكان بتاريخ 9 سبتمبر 2025 حيث تمت دعوة وزارة الصحة لاستكمال الملف المرجعي وتم القيام بزيارة ميدانية بتاريخ 17 سبتمبر 2025 تم على اثرها عقد جلسة عمل بالإدارة العامة للبنيات المدنية لحث صاحب المنشأ على استكمال الملف المرجعي وضبط حاجياته طبقا لأحكام الفصل 9 من الأمر عدد 967 لسنة 2017 المؤرخ في 31 جويلية 2017 المتعلق بإنجاز البناء المدنية بكل دقة خاصة فيما يتعلق بالأجزاء المزمع هدمها.

❖ مقترن اللجنة الفنية بوزارة الصحة باجتماعها بتاريخ 08 أكتوبر 2025:

- إبرام صفقة بالتفاوض المباشر مع مقاولة بوزقندة لمشروع هدم و إعادة بناء المبني الرئيسي للمستشفى الجامعي الهدى شاكر بصفاقس في صيغة مفتاح في اليد نظرا للظروف الاستثنائية التي يمر بها المستشفى، والطابع

صطفى الفرجاني

وزير الصحة

الاستعجالي والفنى العالى لمشروع إعادة البناء حيث أن اللجوء إلى التفاوض المباشر مع مقاول معتمد في إطار صيغة "مفتاح في اليد" يعتبر الخيار الأمثل والأكثر ضماناً لتحقيق الأهداف المرجوة ضمن الإطار الزمني المطلوب، مع الحفاظ على أعلى معايير الجودة والسلامة، مما يخدم المصلحة العليا للمرفق الصحى والمرضى على حد سواء.

- إعتماد صيغة الإستشارة لتعيين مكتب للمساندة الفنية خلال مسار تنفيذ المشروع.

❖ شرح أسباب التفاوض المباشر في صيغة مفتاح في اليد:

في إطار التدخل العاجل لمعالجة الوضع الخطير للمبنى المركزي للمستشفى، والذي يمثل خطراً على سلامة المرضى والعاملين ويهدد استمرارية الخدمات الصحية الحيوية، وتقديرأً لتعذر إصلاح الأساسات القائمة، تم اتخاذ قرار هدم وإعادة بناء المبنى، ولضمان نجاح هذا المشروع الحيوي والاستعجالي، جدد أعضاء اللجنة الفنية التأكيد على مقترح السيد وزير الصحة خلال اجتماع لجنة المشاريع الكبرى بتاريخ 15 جانفي 2025 بخصوص إبرام صفقة بالتفاوض المباشر لمشروع إعادة بناء المبنى المركزي للمستشفى بصيغة "مفتاح في اليد" مع مقاولة بوزقنة للأسباب التالية:

1) الطابع الاستعجالي والظرفى:

- **المخاطر**: الحالة المتردية للبنية تشكل تهديداً مباشرأً للسلامة العامة، مما يستدعي تدخلاً سريعاً لتجنب أي كوارث محتملة.
- **الحلول الظرفية الصعبة**: نقل الأقسام الاستشفائية إلى موقع بديلة مؤقتة تم في ظروف صعبة ولا يمكن أن يستمر لفترة طويلة و بالتالي فإن التأخير في إنجاز المشروع الجديد يزيد من حدة المعاناة و يعرض الخدمات الصحية للخلال.
- **البرمجة الزمنية الحرجية**: إعتماد الإجراءات العادي للدراسات و الأشغال تستغرق وقتاً طويلاً لا يتناسب مع استعجالية المشروع.

2) الطبيعة الفنية المعقدة والمختصة للمشروع:

- **خصوصية المنشآت الصحية**: المشروع لا يقتصر على البناء العادي، بل يتطلب تصميماً وإنشاء يتلاءم مع المتطلبات الفنية الدقيقة للمستشفيات (شبكات الأوكسجين، الكهرباء الطبية، غرف العمليات، أنظمة التعقيم، التهوية الخاصة،)
- **تكامل التصميم والبناء (صيغة مفتاح في اليد)**: هذه الصيغة هي الأمثل لمثل هذا المشروع المعقد، حيث تضمن:
 - تحسين البرمجة الزمنية: بتزامن مرحلة التصميم والإنشاء يختصر وقت الإنجاز الكلي بشكل كبير.
 - تحمل المقاول للمسؤولية الكاملة: المقاول هو المسؤول الوحيد عن كل مراحل المشروع، من التصميم إلى التسلیم النهائي، مما يحد من تنازع المسؤوليات ويفضي إلى جودة متكاملة.
 - المرونة في مواجهة التعقيдات أثناء التنفيذ: يسمح بإدخال تعديلات فورية ومتناسبة أثناء التنفيذ بناءً على المستجدات.

مصطفى الفرجاني

وزير الصحة

٣) مبررات اختيار المقاول بالتفاوض المباشر:

- **الكفاءة والخبرة المؤكدة:** التوجه للتفاوض مع مقاولات "بوزقنة" على أساس الاختصاص والقدرة على إنجاز الطلبات في الأجال المحددة وبالجودة والجاءة المطلوبتين بما يقلل من المخاطر التقنية ويزيد من ضمان نجاح المشروع.
- **ضمان الجودة والسلامة:** التعاقد مع المقاولة المذكورة يضمن استخدام مواد وتقنيات عالية الجودة.
- **توفير الوقت والجهد:** تجاوز الإجراءات الطويلة لإبرام الصفقات العمومية يسمح بالبدء الفوري في المفاوضات الفنية والمالية، مما يسرع في انطلاق المشروع.
- **الحد من المخاطر:** اختيار مقاول معروف وموثوق يقلل من مخاطر عدم الجدية أو التعثر المالي أو التقني التي قد تنتج عن فتح المنافسة أمام مقاولين ليس لهم خبرة في هذا المجال الدقيق.

٣. مقترح وزارة الصحة:

▪ مشروع تهيئة المستشفى الجهوبي ببئر علي بن خليفة بصفاقس :

- ✓ إعتماد صيغة الإستشارة بالنسبة لقسط السوائل
- ✓ إنجاز قسط الهندسة المدنية في صيغة مفتاح في اليد (دراسات و أشغال) بإعتماد التفاوض المباشر المسبق بإنتقاء أولي بإعتبار الإشكاليات القانونية التي تحول دون إستكمال مصمم المشروع لمهامه. و بإعتباره الحل الأمثل والفعال لتجاوز العوائق القانونية الراهنة، وضمان الاستمرارية الفنية، والتسريع في إتمام المشروع قصد توفير الخدمات الصحية الجيدة لمواطني الجهة في أقرب وقت ممكن و تجاوز كل الإشكاليات التي تهدد بتعطيل هذا المرفق الصحي الهام.

✓ إعتماد صيغة الإستشارة لتعيين مكتب للمساندة الفنية خلال مسار تنفيذ صفقة الهندسة المدنية.

▪ مشروع هدم وإعادة بناء المبني الرئيسي بالمستشفى الجامعي الهدادي شاكر بصفاقس:

- ✓ إبرام صفقة بالتفاوض المباشر مع مقاولة بوزقنة لمشروع هدم و إعادة بناء المبني الرئيسي للمستشفى الجامعي الهدادي شاكر بصفاقس في صيغة مفتاح في اليد نظراً للظروف الاستثنائية التي يمر بها المستشفى، والطابع الاستعجالي والفني العالي لمشروع إعادة البناء حيث أن اللجوء إلى التفاوض المباشر مع مقاول معتمد في إطار صيغة "مفتاح في اليد" يعتبر الخيار الأمثل والأكثر ضماناً لتحقيق الأهداف المرجوة ضمن الإطار الزمني المطلوب، مع الحفاظ على أعلى معايير الجودة والسلامة، مما يخدم المصلحة العليا للمرفق الصحي والمرضى على حد سواء.

✓ إعتماد صيغة الإستشارة لتعيين مكتب للمساندة الفنية خلال مسار تنفيذ المشروع.

الإمضاء

صطفى القرضاوي

وزير الصحة